«جائزة حمدان» و«محاكم دبي» تتبادلان الخبرات في التحكيم

«أخبار التميز» . دبي:

وقعت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ومحاكم دبي، مذكرة تفاهم بهدف تعزيز التعاون المشترك بين الجهتين فيما يتصل بإدارة جائزة محاكم دبي للتميز وجائزة حمدان بن راشد، وبما يساهم في تطوير منظومة وآليات العمل بينهما.

وتضمنت بنود الاتفاقية العديد من النقاط ذات الأهمية واشتمل البند الأول على سبعة بنود رئيسية أبرزها تبادل الخبرات المتخصصة في مجال التحكيم والتعاون في إجراء البحوث والدراسات المشتركة، بالإضافة إلى إمكانية المشاركة في المؤتمرات والندوات والملتقيات والبرامج التدريبية لتطوير الكوادر البشرية المواطنة، وكذلك تسهيل الخدمات وتنفيذ المشاريع المشتركة وعقد اللقاءات وورش العمل التخصصية في مجالي التميز والجودة.

وقع الاتفاقية الدكتور جمال المهيري نائب رئيس مجلس الأمناء الأمين العام لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، والدكتور أحمد سعيد بن هزيم مدير عام محاكم دبي.

وأعرب الدكتور المهيري عن سعادته بهذه المذكرة التي جاءت رغبة من القائمين على الجائزة في تطوير العمل الإداري والتنفيذي في الجهتين مما يضمن مواكبة أعلى معايير الجودة والتميز في الأداء الوظيفي بشكل عام والأداء التعليمي على وجه الخصوص، مؤكداً أن تفعيل الاتفاقية سيكون في أقرب وقت ممكن. وأشار إلى أنه بموجب هذه المذكرة يحق للطرفين عقد اتفاقات تعاون وشراكة بالبرامج والمشاريع التنفيذية لتطوير العمل بناء على أعلى المستويات في التميز، مؤكداً أن الاتفاقية تمثل إشارة البدء للعمل بين الطرفين أكثر من كونها التزاماً قانونياً ويحق للطرفين مستقبلاً إضافة نقاط أخرى أو تعديلها بموجب اتفاق كتابي يوقع من المفوضين أصولاً عن الطرفين.

وأشار الدكتور أحمد سعيد بن هزيم مدير عام محاكم دبي إلى أن الاتفاقية تأتي ضمن قناعة راسخة لدى محاكم دبي بأن التعاون المشترك بين المؤسسات والهيئات لابد أن يتواصل بشكل تلقائي دون أن يربط ذلك مذكرات أو اتفاقيات، ولكن تبقى هذه الإجراءات لتأسيس هذا التعاون بشكل رسمي.

وأضاف أن التعاون مع جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز يمثل خطوة موفقة للقائمين على جوائز محاكم دبي للتميز، والتي تمر بفترة تألق بعد أن اجتازت عامها الرابع بكل نجاح، وحققت كافة الأهداف التي نرجوها في فترة زمنية قياسية. وقال إن الاتفاقية تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن تأهيل الكوادر البشرية من مواطني الدولة هي الهدف الأسمى لكل الجهات والمؤسسات الحكومية.

وعن المراحل التنفيذية لهذه الاتفاقية أشار بن هزيم إلى ضرورة عقد لقاء مشترك مقبل يحدد آليات تفعيل هذه الاتفاقية بما يحقق الهدف الرئيسي منها، وهو تطوير منظومة العمل في الجائزة. يذكر أن المدة الزمنية للاتفاقية تم تحديدها بسنة واحدة تبدأ من تاريخ توقيع الاتفاقية وتستمر لمدة عام واحد قابلة للتجديد في حال رغب الطرفان.

«جامعة الخليج» تؤهل كوادر «الجائزة» بآليات اكتشاف الموهوبين

وقعت جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز وجامعة الخليج العربي اتفاقية في شأن تنفيذ برنامج الدبلوم المهني في إعداد الموهوبين من خلال تأهيل الجامعة كوادر الجائزة بأحدث آليات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

وقع المذكرة والاتفاقية عن الجائزة الدكتور جمال محمد المهيري الأمين العام للجائزة وعن الجامعة الدكتور خالد بن عبدالرحمن العوهلي رئيس الجامعة.

وتنص الاتفاقية على إجراء بحوث ودراسات مشتركة بين الجانبين في مجالي التميز والموهبة إلى جانب تبادل إصداراتهما ومطبوعاتهما الإعلامية، فضلاً عن تنظيمهما المشترك المؤتمرات والندوات وورش العمل المتخصصة والملتقيات العلمية والبرامج التدريبية المتخصصة لتطوير الكوادر البشرية المواطنة في مجالي التميز والموهبة.

كما تنص الاتفاقية على تبادل خبراتهما التربوية والمعلوماتية وفق المستجدات التربوية ذات الطابع الابتكاري وصولاً إلى تخطيط برامج الرعاية المختلفة التي تستهدف المتميزين والموهوبين، فيما أكدت الاتفاقية ضرورة تبادل الطرفين الدعم الفني والاستشارات المتخصصة في معايير التميز والجودة التعليمية والموهبة والإبداع بما يعود نفعه عليهما.

من جانبه ثمن الدكتور جمال محمد المهيري الأمين العام للجائزة آليات التعاون بين الجائزة والجامعة، مشيراً إلى أن هذا التعاون يأتي ضمن استراتيجية الجائزة في مجال التعاون الأكاديمي مع مختلف المؤسسات الأكاديمية في المنطقة والعالم.

وأشاد الدكتور خالد بن عبدالرحمن العوهلي رئيس جامعة الخليج العربي بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، مؤكداً أنها تبوأت مكانة مرموقة على المستوى الإقليمي والدولي في فترة قياسية كواحدة من أفضل المؤسسات الداعمة لمجال الأبحاث والعلوم، مشيراً إلى أنها تجسد جوهر أهداف الجامعة التي أسسها قادة دول الخليج العربي سعياً إلى التنمية الشاملة لأبناء المنطقة بما تقتضيه من توثيق الجهود وتكاملها في تنمية الثروة البشرية والمادية وحسن استثمارها وجعل الإنسان أداة وغاية لها.

وعقب توقيع الاتفاقية قام وفد الجائزة برئاسة الدكتور جمال محمد المهيري أمينها العام والأستاذ سليمان الأنصاري مديرها التنفيذي والدكتورة منى العامري مديرة إدارة رعاية الموهوبين بجولة شملت أقسام الجامعة وكلياتها المختلفة حيث اطلعوا على مشاريع الجامعة المستقبلية، فيما شاهدوا عرضاً حول برامج التربية الخاصة في الجامعة.

وأشاروا إلى أن البرنامج أكسبهم الكثير من المهارات التي تعينهم في تقييم الأداء، وكذلك إيضاح بعض المبادئ الأخلاقية، وقالوا: «أصبحنا ننظر إلى التقييم بموضوعية أكثر وتعلمنا الابتعاد الكلي عن الرأي الشخصي في التحكيم».

وقال الدكتور جمال المهيري الأمين العام للجائزة: «إنه ومن منطلق الخطة الاستراتيجية للجائزة في تطوير أعمالها التحكيمية، وإنشاء قاعدة من المحكمين المعتمدين اتجهت إلى جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية بصفتها من أهم المؤسسات التعليمية والتدريبية لتنفيذ هذا البرنامج الذي يستهدف جميع المحكمين على مستوى التحكيم المركزي في منافسات الجائزة».

وأضاف الدكتور المهيري «إنه سيحصل المحكم عقب الدورة على شهادة أكاديمية في مجال تحكيم طلبات الترشيح التي يتقدم بها المرشحون للمشاركة في الجائزة»، مشيراً إلى أن هذه الدورة تعتبر تخصصية للمحكمين، حيث سيحصلون على الصفة الرسمية للتحكيم من خلال حصولهم على شهادة معتمدة ومصدقة من جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية كخبير تقييم داخلي وفق نموذج التميز لدى المؤسسات الأوروبية للجودة الشاملة وذلك بعد إخضاعهم للبرنامج التدريبي المقرر.

وأكد الأمين العام للجائزة أن الدورة تجري على مستوى متقدم حيث تعتمد على نخبة من الأساتذة والمستشارين والخبراء المنتسبين لجامعة حمدان بن محمد الإلكترونية حيث يغطون عدة محاور منها التعرف إلى المبادئ الأساسية للتميز، وإلى نموذج التميز للمعايير الأوروبية للجودة الشاملة، ومعرفة كيفية استخدام أسلوب «الرادار» في عملية التقييم وسيتم لاحقاً إخضاع المحكمين لتدريبات عملية وتطبيقات مختلفة للتمكن من استخدامه في عملية التقييم، وكيفية تطبيق معايير نموذج التميز وفق المعايير الأوروبية للجودة الشاملة والمعايير الفرعية التابعة له.

المهيري: منح المحكم شهادة أكاديمية في تحكيم طلبات الترشيح

نصيرات: جوائز التميز تحقق التنافسية وأفضل أدوات تطوير الأداء

مشاركون في دورة تدريبية لمحكمي الجائزة:

البرنامج أكسبنا مهارات تساعد في تقييم الأداء

متابعة: سامر صلاح

أكد مشاركون في البرنامج التدريبي الذي نظمته جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في الفترة من 7 ولغاية 17 فبراير، وبالتعاون مع جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية لتأهيل فرق التميز المؤسسي بالجائزة، وفقاً للمعايير الأوروبية للجودة الشاملة، أهمية مثل هذه البرامج التدريبية بالنسبة للمحكمين.

والمؤشرات والعناصر، بالإضافة إلى كثير من المهارات التي تعين المحكم في تقييم الأداء، إذ يمكن تقييم أي مؤسسة من خلال معايير الجودة الشاملة».

وأضاف «اكتسبنا المعيارية وهي تقييم الأداء من خلال المقاييس والمؤشرات والمعايير، فمعايير الجائزة متوافقة في القياس مع المعايير الأوروبية للجودة الشاملة، وهناك اختلاف في عددها، كما ساهمت في تبادل الخبرات وزيادة المعارف».

وقال غردقة: «نحتاج إلى مثل هذه البرامج فهي ترفع درجة النضج وتزيدنا معرفة وثقافة وترفع مستوى الوعي وخصوصاً في التقييم، فقد ركز البرنامج في المرحلة الأولى للنموذج الأوروبي للجودة الشاملة بما فيه استخدام المعايير الأوروبية وتسجيل الدرجات وتطبيقاتها والأمثلة عليها وكيفية التقييم من خلال تضييق دراسة الحالة».

وقال خالد أحمد شعبان الشحي «محكم في فئتي الطالب المتميز وأفضل ابتكار علمي»: «إن البرنامج التدريبي أكسبنا المنهجية في تطبيق المعايير التي تعتمد على المنهج الأوروبي عبر «الرادار» وهي تركز على القدرات والنتائج بشكل نهائي، وكذلك الأخلاقيات التي يجب أن يتمتع بها المحكم والممارسات المختلفة في الميدان سواء في الإدارات أو المنافسات وكذلك بداية الجودة وكيف تطورت المعايير من خلال رحلة التميز الممتدة من البداية إلى النهاية والتكتلات العالمية ومصادر الابتكار لدى البشرية ومن أهداف الجودة تخفيض نسبة الأخطاء وتشجيع العمل الجماعي».

وأضاف «كما استفدنا مقاييس الأداء المعتمدة على الجودة ومنها علاقة القياس بالتطوير والنتائج العامة وأدلة التطوير وأفضل المعايير المقدمة مع أقل المتطلبات».

وأما الدكتور قاسم أحمد بخاري «محكم في فئة الطالب المتميز» فقال: «أكسبنا البرنامج مهنية أكثر في التقييم فهناك معايير كثيرة لم نكن ملمين بها بتوسع وخصوصاً المعايير المتفرعة عن المعايير الرئيسية وهي مبنية على مقاييس كثيرة».

وعن الاختلاف بين المعايير الأوروبية ومعايير جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز قال بخاري: «هناك فرق في مقدار التوسع في كل معيار من المعايير الرئيسة وهي نفسها تقريباً وكذلك التوسع في المعايير نفسها والمفاهيم وخصوصاً أن الأوروبية قادمة من ثقافة أخرى، وبعض المعايير الفرعية التي كان يظن المحكم أنها غير موجودة وتتعارض مع دولنا إذا تبحرنا فيها نجدها نفسها لكن بأشكال مختلفة».

وأضاف بخاري «أصبحنا ننظر إلى التقييم بموضوعية أكثر فالبرنامج علمنا الابتعاد الكلي عن الرأي الشخصي وكذلك الانطباع الشخصي على مقياس ما والمفروض أن يعطى كل معيار فرعي أو رئيسي رقماً، كما عرفنا إلى الأخلاقيات المتعلقة بالتقييم فأصبحت لدينا فكرة واضحة وأدق عن أهميتها وجوهريتها بكل أداء يقاس والمفروض أن يتحلى بها صاحب المنصب الأكبر قبل الأصغر لأن تأثير اختلال الأخلاقيات في الأكبر يؤثر في الأصغر وليس العكس».

البرامج التدريبية تجدد الأفكار وتتيح تبادل الخبرات مع الآخرين

معايير الجائزة متوافقة في القياس مع المعايير الأوروبية للجودة الشاملة

وقال زكريا نصيرات مستشار ومدرب إدارة الجودة والتميز المؤسسي: «إن معايير التميز وفق النموذج الأوروبي تتضمن 9 معايير منها 5 ممكنات و4 نتائج، وعلى أي مؤسسة ترغب في تطوير أدائها الالتزام بتطبيق معايير التميز وفق هذا النموذج الأعلى مستوى في العالم».

وأضاف «إنه غالباً ما تحقق المؤسسات ذات الكفاءة العالية أكثر من 800 علامة من أصل 100 ، ويتم تقييم المؤسسات وفق هذا النموذج باستخدام نظام «رادار» وهو ما يعني التركيز على النتائج والمنهجيات والأساليب وطريقة تطبيقها والمراجعة والتقييم بشكل دوري».

وأشار إلى أن جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم تهدف إلى رفع مستوى أداء القطاع التعليمي حيث تحقق جوائز التميز التنافسية وأفضل الأدوات المستخدمة في تطوير الأداء لأي قطاع من القطاعات، ولدينا تجربة تطوير الخدمات الحكومية من خلال تطبيق برنامج دبي للأداء الحكومي المتميز المعتمد على المعايير الأوروبية.

وقالت ماجدة عمير محمد «محكمة في فئة المعلم المتميز»: «إن البرنامج التدريبي التأهيلي وضح أمامنا بعض الصور في تقييم المعلم المتميز وفق المعايير التي تنقسم إلى عدة أفرع، كما أوضح البرنامج بعض المبادئ حتى تكون عمليات التقييم أدق».

وأضافت «ساهم البرنامج التدريبي في إيضاح بعض المبادئ الأخلاقية فحين تتضارب المبادئ يتم الأخذ بالمعيار، وإننا نحتاج إلى مثل هذه البرامج التدريبية فهي تجدد الأفكار وتوضح الصور بالإضافة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين».

وطالبت محمد بإعادة النظر في بند الجوائز الذي أعطاه طلب الترشيح أهمية كبيرة ودرجة، وقالت: «هناك بعض المشكلات حيث من الصعوبة أن يحصل المعلم على أكثر من جائزة ويكفي الاقتصار على المشاركة، أو التقيد بجائزة واحدة فقط، فذلك قد يكون إيجابياً بالنسبة للمتسابقين، لأن المهم المشاركة وليس الحصول على الجائزة».

أما عبد الرحمن محمد بن غردقة «محكم فئة المدرسة والإدارة المدرسية المتميزة» فقال: «إن البرنامج التدريبي أكسبنا معارف عديدة إذ تعرفنا على النموذج الأوروبي في الجودة الشاملة خصوصاً في المعايير

تربويون وأكاديميون:

استراتيجية «التربية» طموحة وطرحها للنقاش دليل ثقة القيادة بشعبها

استطلاع: دارين محمود

ثمن تربويون وأكاديميون مبادرة وزارة التربية والتعليم بطرح استراتيجية الوزارة الجديدة 2010 .2020، أمام الجميع للمشاركة بآرائهم، مشيرين إلى أن ذلك تعبير عن ثقة القيادة بنفسها وشعبها، داعين الجهات المختصة لعقد منتدى وطني لاستراتيجية التعليم، يشارك فيه نخبة من شركاء التعليم، لأن إشراك جميع أفراد المجتمع في قضية التعليم يؤدي إلى توحيد الأهداف والطموحات وتعزيز الولاء للقيادة والانتماء للوطن.

وقال الدكتور خليفة علي السويدي، بروفيسور مساعد في قسم المناهج بكلية التربية بجامعة الإمارات: «خلال العقد الأخير من التعليم في الإمارات تم عرض ثلاث استراتيجيات تربوية مختلفة، وعندما نذكر كلمة إستراتيجية نقصد بها خططاً مدروسة بعيدة المدى تمتد إلى أكثر من عشر سنوات على الأقل، بدأ هذا الطرح برؤية 2020 ، والتي أجهضت في مراحلها الأولى، وتوالت بعد ذلك الاستراتيجيات، التي رأى بعض برامجها النور فترة قصيرة ثم تغيرت الوجهة بتغير القبطان، فمن يتعامل مع الميدان التربوي في الدولة يجد أنه الأكثر حراكاً في العالم العربي بحثاً عن الجديد المفيد، والذي يتناسب مع توجهات الإمارات، التي تريد أن تكون رقماً واضحاً في منظومة البناء والتقدم العالمي، ولكن هذا الحراك كي يؤتي أكله لابد له من الاستقرار المدروس، لأنك بكل بساطة تستطيع أن تبني أرقى المباني وفق أحدث المعايير والتصاميم الدولية، لكن بناء الإنسان الصغير بحاجة إلى وقت طويل كي يؤتي أكله، من خلال فترة التمدرس التي يمر بها هناك مراحل

د. خليفة السويدي

ليس بالإمكان حرقها، بل لابد من التعامل معها».

وأضاف الدكتور السويدي «إن الجديد في إستراتيجية التعليم الجديدة أنها عرضت، وبتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، للنقاش العام عبر القنوات الإلكترونية، وهذه مبادرة متميزة لقائد فذ، وقد رأينا التفاعل الإيجابي مع هذه الإستراتيجية وقرأنا لرموز وطنية وجهات نظر مختلفة»، وتساءل السويدي هل هذه الإستراتيجية جاهزة للتطبيق في الميدان؟

ويرى الدكتور السويدي أنها

فوزية حسن بن غريب

بحاجة إلى وقفات قبل تحولها إلى برامج تنفيذية، كي لا تجهض كغيرها من الخطط، وقال أقدم اقتراحاً كي لا نكرر أخطاء الماضي، فعندما شرع جورج بوش الأب في خطته الطموح لتطوير التعليم في أميركا، عقد لذلك اجتماعاً وطنياً موسعاً حضره حكام الولايات الأميركية المختلفة، كنت في ذلك الوقت طالباً في واشنطن العاصمة، وملخص هذا الاجتماع كان في الاتفاق على ماذا نريد من التعليم في أميركا.

وأضاف الدكتور السويدي «إن ما أدعو إليه منطلق من كون التعليم شأن مجتمعي، ولا بد من شراكة في تخطيطه ووضع استراتيجياته، ومن هنا أدعو الجهات المختصة لأن تخطط لمنتدى وطني لاستراتيجية التعليم، يشارك فيه نخبة من شركاء التعليم، كما أحب أن أسميهم، ومنهم معلمون متميزون ومديرو مدارس راقون في تفكيرهم، وأكاديميون متخصصون في التعليم، وأولياء أمور غيورون على مستقبل الوطن، ومفكرون رائعون وبعض التلاميذ الناجحين، تشكل من هؤلاء لجان تدرس مشروع الاستراتيجية الوطنية المقترحة بكل حرية ومهنية كي نخرج باستراتيجية وطنية يجمع عليها أهل الميدان والاختصاص، بعد ذلك تقوم وزارة التربية بدورها في تحويلها إلى مشاريع قابلة للتنفيذ».

استراتيجية مجتمع كامل

وأكدت فوزية حسن بن غريب مديرة منطقة الشارقة التعليمية أن استراتيجية التعليم تخص المجتمع بأكمله لأن مخرجاته تصب نهاية المطاف في خدمة المجتمع والوطن، واصفة إياها بالمبادرة غير المسبوقة، مشيرة إلى أن العلم يصنع الفرد الإماراتي باعتباره المحور الأساسي في المجتمع وإذا كانت العملية التربوية ناجحة فإنها من دون شك ستخلق في نهاية المطاف عنصراً مفيداً وقادراً على خدمة وطنه ومجتمعه.

سنة بعد سنة، وخصوصاً بين الذكور، وأسباب العدد الضئيل من المدرسين المواطنين الذكور، كما إن عدد الأيام أو عدد الساعات المخصصة للتدريس التي أوردتها الاستراتيجية صحيحة في الظاهر، لكن الواقع الفعلي يختلف عن ذلك بسبب الهدر الكبير في أيام وساعات الدوام.

وأكد محمد صالح المستغانمي رئيس قسم التنمية البشرية والشؤون التعليمية في مدرسة الحكمة الخاصة أن التعليم شأن مجتمعي والناس شركاء في هذه الجزئية كما أن المجتمع يضم في صفوفه عناصر متعلمة وقيادية ومثقفة قد تمنح آراء غير عادية تؤدي إلى تعميق المنظومة التعليمية، كما يرى في هذا الأسلوب الحل الأمثل للعديد من القضايا العالقة إذ إن المجتمع يعج بالشخصيات الذكية التي تضع حلولاً مبتكرة.

وأشار المستغانمي إلى أن الجوهر الذي تسعى لتحقيقه الاستراتيجية من تحصيل أكاديمي مميز ليس الهدف الوحيد للطالب وللمدرسة بل إن هناك جوانب أخرى، وفي مقدمتها المعلم الذي يتحمل مسؤوليات أكبر وتحديات متعددة، لذا لابد أن تولي استراتيجية التعليم للمرحلة الجديدة اهتماماً كبيراً مع قضايا المعلم والكادر الخاص به من حوافز ومكافآت يتساوى فيها مع أفراد الوظائف العليا، على اعتبار أن العملية التعليمية في مفهومها الحديث تتخطى حدود المدرسة إلى أن تصبح جزءاً من مسؤولية المجتمع ككل.

نظرة مستقبلية

وأكدت الدكتورة اعتدال عثمان أستاذة اللغة العربية في جامعة زايد أن الاستراتيجية تحمل نظرة مستقبلية واثقة للتعليم، عززت بطرحه للميدان التعليمي المعني بها، وهي تمثل ما يملكه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من نظرة ثاقبة في الأمور وتعزز رؤى العناصر التربوية نحو التعليم ونواتج التعلم.

وأضافت «إن الاستراتيجية جاءت مطابقة للخطط والرؤى التي تنتهجها منطقة رأس الخيمة التعليمية، ما يؤكد وحدة الأولويات بين أبناء الإمارات وسعيهم نحو الهدف ذاته، كما أن المرونة التي تتصف بها تعطي مجالاً للإبداع، وتحقيق التفاصيل التي توجد الاختلاف وتراعي احتياجات كل منطقة».

وأشارت إلى أن عملية التدرج التي تضمنتها الخطة من أكثر الأمور التي تحسب لها وتضعها في خانة الواقع والحقيقة وليس الخيال من حيث الأهداف والمؤشرات، فهي تسير مع الطالب خطوة بخطوة إلى مرحلة تعديل سلوكه وتقويمه بما يتناسب مع هدفها لإخراج طلبة ثانوية على مستوى عالٍ من النضج والقدرة على مواجهة الحياة الجامعية.

كما أشار الدكتور إبراهيم الحوسني منسق مسار الصحافة في كلية الاتصال جامعة الشارقة إلى أن المبادرة جريئة وطموحة وتحقق التطلعات والأهداف المنشودة للدولة، الأمر الذي يزيد من حجم التحديات للمديرين والمسؤولين على حد سواء أمام أسوار المدرسة وداخلها وخارجها كذلك، فهي على وجه العموم مبادرة استراتيجية بالنسبة للدولة وجزء من سياستها التعليمية وأتت من قناعات ثابتة بأهمية تطوير التعليم، وتحظى بدعمها وسوف تسير في المسار الذي وضع لها.

وأشار إلى أنها ستعمل على استقطاب الكفاءات الوطنية للانخراط في المجال التعليمي، إلى جانب تمكين المخرجات التعليمية من مواجهة التحديات والمنافسة وفق معايير ذات جودة عالية، بحيث يستطيعون من خلالها تحقيق آمال وطموحات الدولة في المستقبل.

عناصر الاستراتيجية الجديدة

استراتيجية 10 X 10 X 10

10 أهداف رئيسية

تحقيق نموذج يكون محوره الطالب، يركز على: تحسين تحصيل الطلبة والحياة المدرسية، والمساواة من أجل تحقيق المعايير التربوية العالمية، بالإضافة إلى تعزيز الهوية الوطنية.

خطة لمدة 10 سنوات

إلزام كل الأطراف المعنية في جميع أنحاء الدولة بقائمة من المبادرات القابلة للتنفيذ، والمرتبة بحسب الأولوية من أجل تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

الوصول إلى مجموع 10 من 10 لكل مبادرة

بلوغ التميز في تنفيذ كل مبادرة تطوير.

إضاءات على الاستراتيجية

استراتيجية التعليم الجديدة، تعتبر أولياء الأمور شركاء أساسيين في تحقيق أهدافها، وهي تضمن توفير رأس المال البشري المتميز للدولة من أجل عملية بناء مستمرة، كما أنها جاهزة للتنفيذ، ولتحقيق النتائج التي ستقاس من خلال التحسن في التحصيل العلمي والمعرفي وفي تهيئة البيئة المدرسية المناسبة وتكافؤ الفرص وتنمية الحس بالمواطنة عند الطالب. وتتميز الاستراتيجية بتركيزها على تحقيق الجودة في تطبيق الأهداف والمبادرات، مما يؤدي إلى تحسين المخرجات العلمية التي سترقى بالإمارات إلى أعلى المستويات وتجعلها مرجعاً عالمياً للجودة.

كما أقرت الاستراتيجية الجديدة 50 مبادرة، من خلال ورش العمل التي نظمتها الوزارة، وشارك فيها عدد كبير من الخبراء التربويين، والمعنيين في الشأن التربوي، كما حددت مجموعة من المبادرات التي تعنى بعملية الأنشطة المدرسية وإرشاد الطلبة وهي: إدخال الإرشاد الطلابي في الخطة الدراسية، ووضع معايير مهنية لاختيار المرشد الطلابي، وتعديل سن التعليم الإلزامي تماشياً مع المستويات العالمية، وإعادة هيكلة التربية الرياضية في المدارس لتحسين تنافس الطلبة في المسابقات الدولية، وتصميم وإدخال التربية الصحية الإلزامية للطلبة.

وفي ما يتعلق بمبادرات البنية التحتية، حددت الاستراتيجية مجموعة أخرى من المبادرات وهي: إدخال معايير عالمية لصيانة المباني المدرسية (الصيانة الوقائية)، ووضع وتطبيق خطة عمل تدعم البنية التقنية التحتية للمدارس بمستلزمات تقنية المعلومات، ووضع وتنفيذ خطة لدعم خدمات الأمن والسلامة والبنية التحتية في المدارس، وتعزيز التوافق في البيئة المدرسية بين المدارس الحكومية والخاصة، وإعداد نظام تقنية المعلومات للوزارة والمناطق والمدارس.

وتعتبر الإستراتيجية ولي الأمر الشريك الفعلي في تحقيق أهدافها، لذلك فقد حددت المبادرات المتعلقة بـ «أولياء الأمور» في: وضع برنامج للعمل التطوعي الاجتماعي للطلبة، وتطبيق برنامج التواصل مع أولياء الأمور من خلال إشراكهم في الحياة المدرسية.

والإستراتيجية الجديدة تعنى بتحقيق 10 أهداف رئيسة يكون محورها الطالب، وتستمر لمدة 10 سنوات، من خلال إلزام جميع الأطراف المعنية في الدولة بقائمة محددة من المبادرات القابلة للتنفيذ.

كما رأت أن إشراك جميع أفراد المجتمع في قضية التعليم يؤدي إلى توحيد الأهداف والطموحات وتعزيز الولاء للقيادة والانتماء للوطن.

التزام تام

وقال أحمد سالم المنصوري مدير مكتب الشارقة التعليمي «إن بنود ومبادرات الاستراتيجية الجديدة طموحة على كل أصعدتها سواء للمعلمين أو للطلبة أو للمبنى المدرسي والأنشطة والفعاليات وغيرها الكثير بما يخدم عملية تطوير التعليم في الدولة».

وأضاف: «نحن متأكدون من أن المدارس الحكومية التابعة للمكتب ملتزمة بالمنهج المعد من قبل الوزارة والمتضمن 17 منهجاً بمختلف المراحل التعليمية، وإن لدينا الثقة في مدارسنا وطلابنا ومعلمينا في تبني تنفيذ مبادرات الاستراتيجية الطموحة، إذ عكفوا ومنذ اللحظة الأولى لطرحها على الاهتمام بتنفيذ مبادراتها بما تتضمنه من منهاج علمي وتربوي يضع الطالب الإماراتي والمؤسسات التعليمية في الدولة في المقام العلمي الذي يحقق الأهداف المرجوة».

وعلق المنصوري على أهمية المبادرات التي تعزز الهوية الوطنية عند الطالب، بما لا يتعارض مع خطواتها المستقاة من الأنظمة التربوية الناجحة المتمثلة في العديد من الهيئات التعليمية العالمية، مستندين في ذلك إلى الخبرة المواطنة في المجال التربوي التي سعت إلى وضع أسس الإصلاح التربوي وتطوير الاستراتيجية بما يتناسب مع بيئة مجتمعنا المحلي.

وأشار إبراهيم سليم بركة، مدير مدرسة الشعلة الخاصة في الشارقة إلى أن طرح هذه الاستراتيجية على الرأي العام لإبداء ما يرغب من آراء حولها أمر طيب ومحمود وهو تعبير عن ثقة القيادة بنفسها وشعبها ونحن نحض جميع أفراد المجتمع على المشاركة في هذه العملية

د. اعتدال عثمان

ابراهيم سليم بركة

محمد صالح المستغانمي

الديمقراطية.

وسلط بركة الضوء على الاستراتيجية، وقال: «قبل حوالي عشر سنوات، أطلق وزير التربية والتعليم آنذاك رؤية للوزارة تحت مسمى رؤية 2020 ، حيث كان الهدف أن تغطي تلك الرؤية عشرين عاماً، وأثناء المداولات التي حضرها عدد من الخبراء من داخل وخارج الإمارات، قمنا بإثارة تساؤل حول الضمانات التي تكفل تحقيق هذه الرؤية وعدم تغييرها بتغير المسؤولين من جهة أو تغير الظروف المرتبطة بالوضع العام من جهة أخرى، كذلك كان التساؤل الذي طرحناه هو مدى ارتباط رؤية التعليم بالرؤية العامة للإمارات».

وأضاف بركة «مضت الأيام وطرأت تغيرات وتقلبات كثيرة حتى نسي معظم الذين شاركوا في دراسة تلك الرؤية كل ما دار حولها من نقاشات، ولم يعد أحد يأتي على ذكرها، ثم بذلت محاولات أخرى لم يقيض لها الاستمرار، حتى جاءت الاستراتيجية الجديدة المطروحة الآن للدراسة والنقاش».

وأوضح بركة أن هناك مجموعة من الملاحظات حول الاستراتيجية الجديدة أهمها أنها يجب أن تبنى على رؤية محددة، فلابد من إعداد رؤية تربوية واضحة مرتبطة برؤية الدولة، تتحدد من خلالها مواصفات الأجيال التي نريدها في المستقبل ونوعية التعليم الذي يقوم بإنتاج هذه الأجيال من مناهج ومعلمين وطرق للقياس والتقويم وأنواع المدارس التي ستقوم بهذه المهمة، ثم إن الاستراتيجية على الرغم من أنها أوردت بعض البيانات المرتبطة بواقع التعليم الحالي، سواء من حيث أعداد المدارس أو الطلبة أو المعلمين أو ساعات التدريس والتسرب الدراسي، إلا أنها لم تقم بتشخيص حقيقي لكل ما يرتبط بهذا الواقع من مشاكل واختلالات، لكي تنطلق أولاً من معالجته قبل طرح أهداف أخرى، لأنه لا يمكن الوصول إلى الأهداف المتوخاة قبل معالجة ما يدور على أرض الواقع.

وأضاف بركة إن الاستراتيجية لم تقدم تفسيرات لكثير من الحقائق المرتبطة بالبيانات التي أوردتها، رغم وجود دلالات كثيرة لهذه البيانات، ومنها أسباب انخفاض نسبة الطلاب في المدارس الحكومية قياساً إلى عددها، وأسباب انخفاض عدد المدارس الحكومية في دبي، وأسباب وجود 28 بالمئة من الطلاب المواطنين في المدارس الخاصة وهي نسبة تزداد

وعن أسباب تميزه الأكاديمي قال حوير هناك عدة جوانب أولها الروحاني إذ أبدأ يومي بأداء صلاة الفجر جماعة في المسجد ما يدفعني إلى العمل والاجتهاد، وكذلك الراحة النفسية التي أكتسبها من أداء الفروض والعبادات، وقراءة الأذكار التي تمنحني نشاطاً وحيوية، وتناولي الإفطار الصحي، ودعاء والدي لي لبري بهما.

وأما في الجانب النفسي فتمتعي بالذكاء الفطري الذي وهبني إياه الله سبحانه وتعالى، والرغبة والاستعداد الكامل للتفوق ولخدمة مجتمعي ووطني، والالتزام والمواظبة في الحضور المبكر صباحاً للمدرسة، ونشأتي وسط بيئة أبدعت في تنمية جوانب الذكاء والموهبة والتميز لدي.

وعن الجانب العلمي قال حوير التحضير المسبق للمادة العلمية أولاً بأول، والتركيز والانتباه لشرح المدرسين وتدوين الملاحظات لمناقشتها بعد الانتهاء من الشرح، ومراجعة المادة في المنزل واستحضارها وتخزينها بشكل أفضل، وتقسيم ساعات اليوم حسب أولوية المهام التي أريد إنجازها مع الأخذ بعين الاعتبار ممارسة الأنشطة الترفيهية والقيام بالواجبات الاجتماعية.

وحول أهدافه وخططه قال حوير: «كنت واضح الأهداف والرؤى حيث كنت أرسم هدفي في خيالي وأضع السبل والوسائل التي تمكنني من تحقيق هدفي، وعندما كبرت وحضرت دورات للتخطيط وصناعة الهدف تعلمت وضع الخطط المستقبلية الأسبوعية والشهرية والسنوية».

وأضاف: «كنت أتابع مسيرة الأشخاص المتميزين والرجال العظماء لأقتدي بهم وكان خير قدوة لي ومثلي الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، فكنت أطمح لأن أكون قيادياً متميزاً أسير على خطاه وأسعى لأن أتشبه بصفاته من حلمٍ وصبر وشجاعة وتفانٍ، وإيماناً مني أنه لابد لكل هدف من وجود رغبةٍ واستعدادٍ وخطة تتناسب مع قدرات الفرد وإمكاناته، فقد وضعت خطتي لتحقيق أهدافي ابتداءً من تفعيل الحماس لدي في الإنجاز وانتهاءً بتحديد الوسائل والسبل التي تحقق لي الهدف، وكان هدفي الأول التميز في مجال الهندسة خاصةً والمواضيع الأخرى عامةً لأكون عالماً أرد الجميل لوطني وأمتي والبشرية جمعاء».

وذكر أن أول خطوة نحو التميز هي قناعته بأن الذكاء العقلي لا يكفي للوصول إلى تحقيق الهدف ما لم يقترن بالذكاء الوجداني حيث إن ثلثي القدرات المرتبطة بالنجاح هي قدرات وجدانية أو اجتماعية كالثقة بالنفس والمرونة والمثابرة والقدرة

وضوح الهدف والدعم والرعاية أهم أسباب التميز

أول خطوة نحو التميز القناعة بأن الذكاء العقلي لا يكفي للوصول إلى تحقيق الهدف

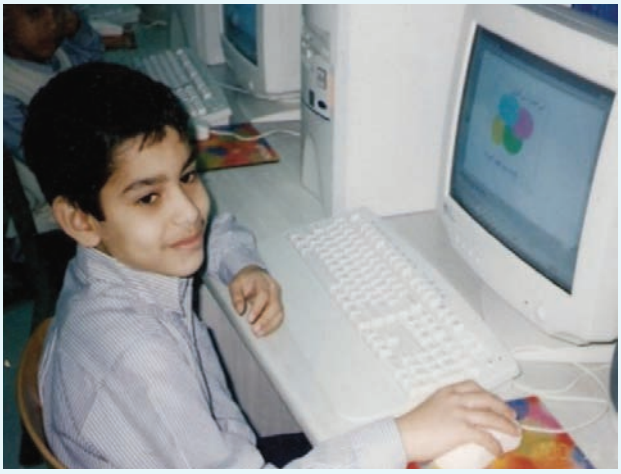

على الإنجاز العالي لذلك عملت على تنمية مهاراتي واكتساب خبرات جديدة ولم اكتف بالقدرات الفطرية، ومن ضمن تلك المهارات التي سعيت إلى اكتسابها التفكير المنطقي في تجاوز الصعوبات التي تواجهني والصبر عليها وكلها وسائل تقودني إلى تحقيق الهدف.

وأما الخطوة الثانية فهي التعمق في دراسة المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والاطلاع على كل ما له علاقة بهذه المواد، والخطوة الثالثة: المشاركة في عدة مسابقات «أولمبياد» في المواد العلمية المختلفة وقد حققت المركز الأول في عدد منها على مستوى الشارقة، والخطوة الرابعة: اتباع مقولة: «سعيد من كانت مهنته هوايته» فأنا لا أبدع ولا أنجح حتى أحب ما أعمله، والخطوة الخامسة: كنت دائماً أسعى إلى تنمية مهاراتي الاجتماعية من خلال التفاعل البناء بيني وبين المعلمين وبيني وبين زملائي في المدرسة، وأقراني الذين التقيت بهم في الأنشطة الاجتماعية والثقافية لما له من دورٍ مهم في تكوين بيئة نفسية واجتماعية فعالة تمكنني من الوصول إلى أهدافي.

وقال الطالب المتميز حوير «إن الله وهبني ذاكرة قوية وسرعة بالحفظ والبديهة فقد قمت بتنميتها عن طريق حفظ السور من القرآن الكريم وقصائد شعرية مختلفة، واشتركت بالمسابقات الدينية واللغوية وشاركت بتقديم محاضرات في يوم الغذاء العالمي».

وأضاف «أبدعت بالحديث والمناقشة عندما مثلت مدرستي بمؤتمر النموذجيات على مستوى الدولة بتقديم ورقة عمل «طالب بلا قلم» بحضور سمو الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي والمستشار ذياب الموسى ومدير المنطقة التعليمية وعدد كبير من المسؤولين والموجهين الذين طلبوا مني إعادة تقديم ورقة العمل في اليوم الثاني من المؤتمر».

الطالب المتميز عبيدة حوير:

جائزة حمدان عززت ثقتي في نفسي وحفزتني إلى الأفضل

عرض: سامر صلاح

قال الطالب المتميز عبيدة محمد نور حوير الفائز بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز في دورتها الحادية عشرة والطالب في المدرسة النموذجية للتعليم الثانوي في الشارقة «إن مشاركته في جائزة حمدان لدورتين ساهمت في تعزيز ثقته بنفسه وحفزته إلى الأفضل».

وأضاف: «أيقنت أن هذا التميز محطة لطموح أكبر، وأن الله سبحانه وتعالى قد استخلفني في الأرض كما استخلف سائر الخلق فلا بد أن أكون نعم الخليفة بما وهبني من قدرات ولم يحدَّ تميزي هذا من ممارسة حياتي الطبيعية، سواء كانت اجتماعية أو عائلية او حتى هواياتي الأخرى، كالخطابة والتمثيل والرياضة، بل كان دافعاً لي لأتقدم وأثابر، من أجل الحصول على مستوى تعليمي أفضل، لي ولأبناء وطني، ولأرتقي بقرآني الذي سيدعم مستقبلي المشرق».

وحول العوامل التي قادته إلى التميز قال حوير أهم الأسباب وضوح الحلم والهدف، فمنذ نعومة أظفاري، وأنا في حلم دائم، كيف سأكون؟ وما سأكون؟ كيف لي أن أتكلم بلغة القرآن ولا أسمو بروحي لها؟ كيف لي أن أمثل بلداً أصبح قبلةً للبلاد ولا أجسد الشخص الذي يستطيع أن يحمل رايتها لتحلق عالياً في سماء الكون؟ كيف أكون إنساناً ولا أحمل قلب إنسان؟ يحمل ما يحمل من نقاء فكر وسريرة، ليعيش بها مع أخيه الإنسان بكل حب واحترام.

ومن عوامل تميزي أيضاً الدعم والرعاية من كل من يحيط بي بداية بأمي التي آمنت بما أملكه من طاقات في أعماقي، ثم مدرستي التي احتضنتني بعدما اكتشفت قدراتي على تأليف جمل تامة بلغتي الأم ولفتت نظر الإدارة إلي، ليتم بعدها تسجيلي في مدرسة دبي النموذجية، حيث تعددت الأنامل الراعية لبرعم أصر بمشيئة الله على التميز في مجالات شتى.

وتوالت خطواتي على درب التفوق لا سواه، لأحصد بكل خطوة تميزاً جديداً، فقد كنت الأول دراسياً على منطقة الشارقة التعليمية في الصف الرابع، وعاماً تلو عامٍ وأنا في سباق مع نفسي أجد في الحفاظ على ما حققته من نجاح، والمثابرة على الطريق الذي اخترته واختارني منذ البداية، فكان أن أحرزت المركز الأول في الصف السابع في أولمبياد الرياضيات على مستوى المنطقة للعام 2005 ـ 2006.

إذا كنا نؤمن بالمقولة التي تقول: أنا أفكر فأنا موجود، فالأحرى أن نؤمن بالمقولة: أنا متميز إذًا فأنا موجود. في هذا الزخم والكم الهائل من المعارف والعلوم لا يمكن للإنسان أن يكون موجوداً فقط، وإنما يلزمه أن يكون متميزاً متفرداً مُبدعاً. يمكن للإنسان ولا يصعب عليه أن يمشي في خطوات التميز ولكن يجب أن يكون واثقاً من نفسه «يمشي في الأرض ملكا»، والثقة تختلف اختلافاً كبيراً عن الغرور، فالثقة عندما تُزرع في نفس المعلم تعطيه زخماً وبعداً عن تقليد الأفكار، فالجرأة مع الثقة وحب التغيير ترفع المعلم إلى التميز، ولا يمكن أن ننسى من يمتلك ثقافة وعلماً واسعين واطلاعاً على كل ما هو موجود. لا يخطو المعلم المتميز خطواته نحو التميز إلا إذا وجد بيئة ترعاه وتدفعه وتعمل على تشجيعه ومكافأته على كل ما يقوم به. والمعلم المتميز يحتاج إلى متعلمين ينسجمون معه ويعملون من أجل نجاحه وتفرده وينعكس هذا عليهم فيسعون إلى أن يكونوا متميزين أيضاً. إن التميز في التعليم لا يضاهيه تميز، فهو قدرة عجيبة على التأثير في الآخرين، فأنت كأنك تصقل عقول وتفكير مجموعة من الناس، وتضعهم في بوتقة واحدة متميزة ترتقي فيهم إلى الأعالي.

منال ريان

مديرة قسم المرحلة التأسيسية
في مدرسة الحكمة

إعداد : فاتن مطر

الموهوبون واختيارهم مجال الدراسة

يشعر بعض المتفوقين والموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة، وهم من أشد الناس حاجة إلى الإرشاد والتوجيه الأكاديمي أو المهني، ومن دونه قد يختارون تخصصاً دراسياً، أو مجال عمل، قد يضطرون إلى تغييره بعد فترة من الزمن بعدما وجدوا فيه أنه لم يشبع طموحهم ويحقق رغباتهم.

ووفق الدكتورة نورة السليمان فإن صعوبة الاختيار للمتفوق والموهوب لمجال الدراسة أو المهنة ترجع إلى تعدد مواهبه وقدراته، فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة ارتفاع مستوى ذكائه أو تعدد مواهبه، فالطفل المتفوق والموهوب لديه قدرات متنوعة للنجاح في المجالات المتعددة، وبإجراء قياس لقدرات هؤلاء المتفوقين والموهوبين، نجد أن البعض منهم يحقق درجات عالية في مختلف المجالات، مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية الاختيار للدراسة أو مجال محدد.

إن النجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني ويجب مراعاة الميول والرغبات والاهتمامات للطالب، وقد يساهم الأهالي في الضغط على الأبناء في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالمهنة التي قد لا يرغبها أبنائهم، فمن الممكن أن يحقق هؤلاء المتفوقون والموهوبون نتائج عالية ويتفوقون في تلك المجالات التي تم اختيارها من قبل المحيطين بهم ولكن قد لا تشبع ميولهم ورغباتهم وتحقق طموحهم، إذن هم بحاجة إلى إرشاد وتوجيه أكاديمي ومهني يساعدهم في التغلب على المعوقات الداخلية والخارجية وتحقيق النجاح والانسجام والتوافق في المستقبل.

إن المتفوقين والموهوبين بحاجة إلى تقديم معلومات عن التخصصات والمهن المختلفة، ومساعدتهم للتعرف على المشكلات المحيطة، وتوجيههم نحو كيفية اختيار التخصص أو المهنة المناسبة، وتوضيح الحاجات العاطفية والنفسية لكل مجال من مجالات العمل أو الدراسة.

الطلبة المتفوقون والموهوبون يحتاجون إلى إرشاد أكاديمي ومهني في وقت مبكر من خلال التعرف على قدراتهم وتوضيح اهتماماتهم وتعريضهم إلى عدد من الاختبارات والإمكانات الأكاديمية والمهنية.

ونرى أن الموهوبين والمتفوقين لديهم محاسبة مفرطة وقاسية ودائمة للذات وهناك رغبة مستمرة للوصول إلى المثالية، مما يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا وتحقيق الوصول إلى الكمالية، كما أنهم يشعرون بعدم الرضا عن الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في تحقيق الأفضل، فهم في حالة بذل من العمل الشاق المستمر، ويرون أنه لن تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه، وكما هو معروف فإن هناك فرقاً بين أن يؤدي الشخص أفضل ما يمكن وبين العمل فوق استطاعته، فالرغبة بالوصول إلى الكمال الإجباري تسبب اضطراباً نفسياً وقلقاً وضغوطاً لا تنتهي لدى المتفوق والموهوب، وضغوط الأهالي والمعلمين والزملاء واستخدام المديح والثناء والإيحاء بالكمال المطلوب في كل تصرفاتهم يؤدي إلى ظهور وبروز الكمالية لدى المتفوقين والموهوبين، والتي هي نتيجة للتغذية المرتدة من قبل الآخرين، وتكريس مفهوم الأفضل، وبذل المزيد من الجهد غير الواقعي لتحقيق الدرجات والتفوق والوصول إلى مستوى أعلى من الآخرين، مما يدفع المتفوق والموهوب إلى الإصرار والتمسك لتحقيق الكمال والسعي إليه وبالتالي أي أداء لهؤلاء المتفوقين والموهوبين سواء في السلوكيات الشخصية أو النشاطات الأكاديمية أو العملية فإنهم قد يشعرون أن أداءهم أقل مما يستطيعون، وقد يعتبرون ذلك فشلاً مما ينعكس على حياتهم ويشعرون بالقلق وجلد الذات وعدم الارتياح، ويخشون أن يفقدوا احترام الآخرين ويرون أن عليهم بذل المزيد من الجهد للوصول إلى المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه وهم يرون أن الوصول إلى الكمال هي حماية لذاتهم وبالتالي تحقيق السعادة.

حسن محمد

معلم لغة عربية في مدرسة
«العالم الجديد»

القـراء الأعـزاء.. يسـر مجلة أخبار التميز أن ترحب بمساهماتكم وإبداعاتكم
في هذه المساحة المخصصة لكم آملين منكم التواصل معنا على العنوان التالي:
جائزة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز ـ دبي . دولة الإمارات العربية المتحدة، ص.ب: 88088
هاتف: 2651888 ـ فاكس: 2651818 ـ البريد الإلكتروني: info@hamdanaward.ae

بريد المبدعين

صناعة الحياة الطيبة

لا يمكن أن يكون الشخص واثقاً من نفسه وهو يرفض في أعماقه نفسه أو شخصه، إن القبول سر من أسرار السعادة، قبول الدنيا بما فيها وقبول الناس على اختلافهم وقبول النفس على نقصها وقبول الماضي رغم عثراته، والحاضر رغم غدراته، والمستقبل رغم غموضه، القبول ميزة رئيسية لدى السعداء، أكثر الناس قبولاً أكثرهم سعادة، والعكس صحيح، وأكثر الناس قبولاً أكثرهم سعة للآخرين، وهذه الصفة تميز بها المصطفى المحبوب محمد صلى الله عليه وسلم، فقد كان أكثر الناس قبولاً لخلجاتهم وشطحاتهم وسيئاتهم، وغدراتهم فزكاه الله فقال »فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»، لقد قبل أبيضهم وأسودهم وعربهم وعجمهم وأصيلهم ومواليهم وصحيحهم وسقيمهم وقريبهم وبعيدهم وغنيهم وفقيرهم وذكورهم وإناثهم وصغارهم وكبارهم، لقد كان آية في القبول، ونشره في الناس حتى رقت قلوب من كان منهم جلفاً، فتواضع المغرور، وتعاطف المعادي، ورق العنيد، ولان القوي، وتقوى الضعيف، وفكت به عقد اجتماعية ونفسية لم يعهد لأحد من قبل أو من بعد فكها، نظر إلى الدنيا فقال: خضرة حلوة، وإلى مكة فقال: ولولا أن اهلك أخرجوني ما خرجت، وإلى المدينة فقال: هذه طيبة، وإلى أمته فقال: «الخير في وفي أمتي إلى يوم القيامة»، وإلى أتباعه الذين لم يروه فقال: «اشتقت إلى إخواني»، وإلى الموت فقال: «راحة من كل شر، بل الرفيق الأعلى» وإلى الحياة فقال: «خيركم من طال عمره وحسن عمله» وإلى النساء فقال: «رفقاً بالقوارير»، وإلى الأطفال فقال: «زينة الحياة»، وإلى الكبار فقال: «ليس منا من لم يوقر كبيرنا» وإلى الغني فقال: «ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم».

قبول الذات مبدأ رئيسي لدى الواثقين والعظماء والمؤثرين، من لا يقبل الآخرين كيف يعيش معهم؟ ومن لا يعيش مع الآخرين كيف يعيش في الدنيا؟ إن القبول مرحلة أولى في التغيير والسعادة والنجاح.

والقبول لا يعني الاستسلام ولا يعني الرضا بالوضع الحالي وعدم تغييره ولا يعني الخمول، إنما يعني الاعتراف، اعترف بنفسك اعترف بأخطائك، اعترف بشكلك وهيئتك اعترف بعقلك، اعترف بعلمك وأهلك وأصلك ووضعك، اقبل هذا كله أولاً، والواثق تجده يتحدث عن نفسه براحة وانطلاقة وقد يذكر أحياناً أخطاءه أو نقصه ثم يستمر في الحديث ولا يبالي، هذه الثقة في أقصى معانيها.

موزة سحيم
منسقة تربية خاصة ـ منطقة العين التعليمية

www.ha.ae

اطلب مجلة «أخبار التميز» إلكترونياً

جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز
Hamdan Bin Rashid Al Maktoum Award For Distinguished Academic Performance

ومضات

آخر المطاف

■ يبدو أن ديوان وزارة التربية والتعليم على أعتاب مرحلة جديدة ملؤها الاستقرار الوظيفي والجودة الإنتاجية بعد مرحلة من التأرجح القسري بسبب التفكر وتأمل مستقبل التعليم والرؤى المتباينة لبرامج التطوير، مما دفع معالي حميد القطامي وزير التربية والتعليم إلى الإعلان عن توجهه بإلزام الإدارات المركزية والمناطق التعليمية للمشاركة في الدورات المقبلة من الجائزة، وهو ما يعبر عن إيمان معاليه بضرورة استفادة مؤسسته باعتبارها الشريك الاستراتيجي للجائزة من الفرصة المتاحة لتطبيق معايير التميز في الأداء المؤسسي، وهو بلا أدنى شك، قرار سيعيد إلى منافسات فئتي الإدارة المركزية المتميزة والمنطقة التعليمية المتميزة رونقهما.

■ لم يتوقع المراقبون أن تخلو قائمة فئة الاختصاصي النفسي المتميز من المشاركة في الجائزة على الرغم من أهمية دوره المتنامي في ضبط السلوك التربوي ودعم الطلبة نفسياً، مما يبرز أهمية التميز في أدائهم خصوصاً مع ظهور الانفلات السلوكي داخل وخارج أسوار المدرسة، والذي وصل إلى مراحل تستدعي دعم هذه الوظيفة المحورية في العملية التربوية والتعليمية.

×ئ×ئ وصول نسبة الفائزين من الأعداد المشاركة إلى 32 في المئة، يشير إلى قوة المشاركات، واحتدام المنافسة بين المتقدمين، الذين فاز ثلثهم بالجائزة، ويبعث رسالة إلى من لم يحالفهم الحظ بأن أملهم في الفوز لم ينقطع، خصوصاً إذا تم تجاوز الملاحظات التي تبديها لجان التحكيم على الطلبات.

■ بعد توسع الجائزة وانتشارها يبرز تساؤل حول إمكانية زيادة الأنصبة في منافسات دول مجلس التعاون الخليجي، خصوصاً مع استكمال نصاب الفوز في فئة الطالب المتميز في كل دولة خليجية للمرة الأولى منذ بدء المنافسات، وكذلك استكمال السعودية نصابها من الفوز بعد أن حصدت 6 جوائز.

■ بلوغ عدد المشاركات بجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم ـ اليونسكو لمكافأة الممارسات والجهود المتميزة لتحسين أداء المعلمين في دورتها الأولى 33 مشاركة ونجاح 3 منها في حصد الفوز، يشير إلى نجاح الحملة المرافقة لإطلاق الجائزة، وإدراك أهميتها من قبل المتقدمين إليها، مع توقع زيادة عدد المشاركات في الدورات المقبلة.

زاهر حسين
مدير التحرير